

# من حكايات راس بيروت



"أبو صبحي": مُزارع من راس بيروت كان يدور على حماره بين بُيوت المنطقة  
يبيع نتاج أرضه خُضَرَاً وفواكِه، ويَزنُها بِحجرٍ يُساوي رطلاً (٥، ٢ كلغ).  
(عن لوحةٍ مائيّةٍ لمصطفى فَرُوخ سنة ١٩٣٢)

في افتتاح موسمه الجديد ٢٠١٦ - ٢٠١٧

مركز التراث اللبناني في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)

يَدْعُوكُمْ إلى لقاءٍ يروي ذكرياتٍ

# من حكايات راس بيروت

فضاءً كوزموبوليتيًّا واحدًا في مجتمعٍ متعدّد

مشاهدٌ وحكاياتٌ وحنينٌ

مع أبناء من هذه المنطقة اللؤلؤة في عاصمتنا الغالية

يُشَارِكُ في اللقاء:

السيدة ليلى الصليبي داغر: من BCW إلى BUC إلى LAU

\*\*\*

الحاج أبو خضُر زكريّا الغالي (أمين سر "الجبهة المُوحّدة لراس بيروت")

"هكذا كانت منطقة راس بيروت قبل نصف قرن"

\*\*\*

مقاطع من فيلم محمود حجيج "هذه ذكرياتهم عن راس بيروت"

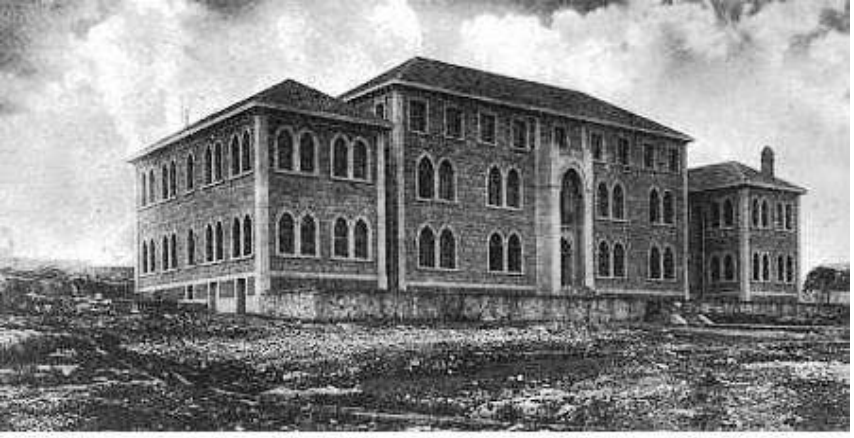
يُديرُ اللقاءَ مُديرُ المركز

الشاعر هنري زغيب

الساعة ٦:٠٠ مساءً الثلاثاء ٤ تشرين الأوّل ٢٠١٦

القاعة ٩٠٤ - كُليّة عدنان القصار لإدارة الأعمال - مبنى الجامعة الجديد - الطابق الأرضي

قريظم - بيروت



من ذاكرة راس بيروت:

مبنى Sage Hall في "كُلِّيَّة بيروت للنبات" BCW (اليوم "الجامعة اللبنانية الأميركية" LAU) وهو أوّل مبنى شَيّدته الكُلِّيَّة سنة ١٩٣٣ في بقعةٍ صخريةٍ جرداء

\*\*\*



من ذاكرة راس بيروت:

كورنيس المنارة (حيث فندق "ريفيرا" اليوم) عن لوحةٍ زيتيةٍ لمصطفى فروخ سنة ١٩٣٢

## راس بيروت في مراهم

"... أول معرفتي براس بيروت كانت في شتاء ١٩٣٩ وأنا ابنُ عشر. سَكْنَا عند أول شاعر بِلْس، في مبنى كان أعلى بيوت راس بيروت وأحدَثها. شرفاته الأمامية تُطل على حدائق الجامعة الأميركية ومبانيها. كنتُ أتجول في الأزقة بين البيوت وبساتين حُضْرٍ مُحاطةٍ بالقصبِ وشجيرات صبارٍ طاغية على كل المنطقة. كانت راس بيروت تنتهي عند شارع الحمراء، ونصفه الغربي لا يزال ثرابياً غير مُعبّد. وفي راس بيروت سمعتُ الأذان لأول مرة من مئذنة جامع الداعوق قرب بيتنا. حلّ شهرُ رمضان ولم تكن شوارعُ راس بيروت تضاءً بعد، فكنْتُ أرى المُسَحَّرَ يحمل الطلبةَ ويغني، يرافقه ولّد يحمل قنديل لو كس يُضاء على الكاز. كان بين المسلمين والروم الأرثوذكس من قُدامى أهل راس بيروت صداقاتٌ عائليةٌ قديمةٌ قوامها أحوّةٌ في الرضاة تربط بين أسرةٍ وأخرى، وكان أبناءُ تلك الأسر يقفون في المآتم لقبول التعازي معاً، سواءً أكان الفقيد مسيحياً أو مُسلمياً، فهُم أبناءُ خالةٍ بالرضاة. أعجبتني الحياةُ في راس بيروت، ونشأتُ على أن المسيحيين والمُسلمين فيها يعيشون جنباً إلى جنب، بينهم علاقاتٌ وُدّ، يتشاركون في الأفراح والأتراح، وأولادهم يذهبون إلى المدارس ذاتها، ويلعبون معاً في الشوارع والأزقة".

من كتاب "طائر على سديانة" - مدكرات كمال الصليبي

\*\*\*

"... لِناس راس بيروت علاقةٌ مميزةٌ وحميمةٌ مع البحر. فابن راس بيروت إمّا فلاحٌ أو بحريٌّ عتيق. قديماً كان يُقال إنّ ابن راس بيروت مُسبّع الكارات: يكشّ الحمام، يُصلي الدبق، يسقسق لأم الصيرة"، يُلالي لأم سويد"، يخنق الكوسى، يدقّ على المنجيرة، يتاجر بزيان الذهب في باب ادريس. كانت بساتينُ الخس والبندورة والفجل والخيار والصبير والحمضيات على أنواعها تغطّي أراضي راس بيروت. وابنُ راس بيروت يصطاد السمك ويعرف أنواعه، كما تعرفُ الفراشةُ الزهر، ويعرف عين المريسة ومَسحِج الجامعة الأميركية وشاطئ الروشة والرملة البيضاء، هذا الشاطئ الذي يُشبه الريف السكوتلندي حيث الحَصَار يصل إلى الشاطئ.

... وشاطئ راس بيروت وصفه لامرتين: "الطبيعة هنا، بكل ما حولي، أسمى من الخيال. كنتُ أحلمُ بجنّةٍ عدنّ، وها إنّي رأيتها".

من رواية "راس بيروت صندوق في بحرٍ ونازٌ على تلة" لزيد كاج